

تازة .. نبتة سامة تتسبب في هلاك طفل

عبدالحق خرباش.. 07.03.2023



كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة الإلكترونية hakikanews.net

وحيد مبارك

أنور بريس

فارق الحياة طفل في الوقت الذي يوجد ثلاثة آخرون تحت المراقبة الطبية بمصلحة الإنعاش والعناية المركزة بالمستشفى الإقليمي لتازة بعد تعرضهم لتسمم حاد على إثر استهلاكهم لنبتة " الداد " السامة التي تعرف كذلك بـ " العلك الشوكي".

وأكد مصدر طبي أن الأطفال الأربعة الذين تتراوح أعمارهم ما بين خمس وعشر سنوات، ولجوا مصلحة الإنعاش في وضعية صحية خطيرة أدت إلى مفارقة أحدهم للحياة بعد مرور يومين على تواجده فيها، مشددا على أن الثلاثة الآخرين يتم التكفل بهم بتنسيق مع وحدة مراقبة الأمراض والسلامة الصحية والأوبئة التابعة لمندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتازة والمركز المغربي لمحاربة التسمم واليقظة الدوائية بالرباط .

ودعت الدكتورة خولة بوكيزي، وهي طبيبة بوحدة مراقبة الأمراض والسلامة الصحية والأوبئة التابعة لمندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتازة، إلى ضرورة الامتناع الكلي عن استهلاك نبتة " الداد "، مبرزة أنها مسؤولة عن أكثر من نصف الوفيات بسبب النباتات، وذلك بنسبة 52 في المئة. وأشارت المتحدثة إلى أن الأمر يتعلق بنبتة شوكية برية تخرج منها أوراق شائكة بها زهور وردية

اللون أو مائلة إلى البنفسجي، ويخرج من جذورها حليب أبيض سرعان ما يتجمد معروف بالعلك ويعتبر مذاقه حلوا، مبرزة أن هذه النبتة السامة تنمو بالقرب من الوديان والجبال وغالبا ما يتم الخلط بينها وبين نبات القوق البري، موضحة كيف أن الدرجة الكبيرة لسمية النبتة تعود لكونها تتوفر على مادتين سامتين تتسببان في كبح التنفس الخلوي، موضحة أن الخلايا التي تكون أكثر عرضة للضرر هي خلايا الكبد والكلبي والبنكرياس إلى جانب عضلة القلب.

ونبّهت الطيبية في تصريحها إلى أن الأعراض تظهر بعد ست ساعات إلى ست وثلاثين ساعة، والتي تتوزع ما بين ظهور قيء متكرر مصحوب أحيانا بدم وإسهال حاد ودوار وصداع في الرأس، إضافة إلى انخفاض في درجة حرارة الجسم وفي معدل السكر في الدم، فضلا عن ظهور أعراض عصبية إذ يفقد المريض وعيه ويدخل في غيبوبة حادة، مع مضاعفات خطيرة على مستوى الكبد، الكلبي، القلب، والجهاز التنفسي. وأكدت الخبيرة الطبية على ضرورة مساهمة كل المسؤولين والفاعلين المدنيين في التحسيس والتوعية بخطورة هذه النبتة خاصة في صفوف الأطفال، مشددة على أنها قد تعرض مستهلكها لمضاعفات صحية خطيرة قد تصل حدّ الوفاة لأنها من أخطر النباتات وأكثرها سمّية.

